Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«قال المشركون من قريش: تَعَشَّى فينا - بمكة - وأصبح فينا، ثم زعم أنه جاءَ الشامَ فى ليلة ثم رجع! وايمُ الله إن الحدأة لَتجيئُها فى سهرين: شهرًا مقبلةً وشهرًا مدبرةً... ما كان محمد لينتهى حتى يأتى بكذبةٍ تخرج من أقطارها.

«فأتوا أبا بكر فقالوا له:

- هذا صاحبك يزعم أنه أتى الشامَ فى ليلته فصلىَّ ببيت المقدس ثم رجع!

فردَّ أبو بكر:

- أَوَ قد قال ذلك؟ واللّهِ لئن كان قاله لقد صدق».

فلما جادلوه فيه، قالها الصدِّيق:

- أُصدقه بخبرِ السماءِ، وَحْيًا، والسماءُ أبعدُ من بيت المقدس، ولا أصدقه بخبرِ بيت المقدس؟!

«ثم أقبَل أبو بكر حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ فسأله:

- يا نبى الله، أَحَدَّثتَ هؤلاءِ القوم أنك جئتَ بيتَ المقدس هذه الليلةَ؟

قال عليه الصلاة والسلام: نعم.

فسأله أبو بكر أن يصفه له، فجعل رسول الله يصفه لأبى بكر، فكلما وصف منه شيئا قال أبو بكر:

- صدقتَ، أشهدُ أنك رسولُ الله.

قال عليه الصلاة والسلام لصاحبه:

- وأنت يا أبا بكرٍ الصِّدِّيقُ»[1].

* * *

وحَقَّقَ الإسراءُ آيته: فتنةً وابتلاءً وتمحيصًا:

نَحَّى عن حزبِ الله مَن رابَهم أمرُ الإسراءِ بالمصطفى ﷺ، وليس أعجب من الوحى يأتيه من الله سبحانه.

واستصفى للإسلام جنده المخلصين، ممن صحَّ إيمانُهم وصدقت عقيدتهم.

وصدق الله تعالى: ﴿ومَا جَعَلْنا الرؤيا التى أَرَيْناكَ إلا فتنةً للناس﴾.

---

(١) تفسير الطبرى: جـ ١٥ (سورة الإسراء).